فيما لا قاطع فيها وهو غريب ثم ان الخطابي نقل عن ان لم
يقصر ويبذل الجهود في طلبه ولكن تعذر عليه الوصول
اليه لم يأثم على الصحيح وان قصر اثم اتفاقا لتركه الواجب
عليه من بذله وسعه فيه عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما انه كان يحلف بالله ان ابن الصياد
وفي نسخة ابن الصايد بالف بعد الصاد بوزن الظالم
واسمه صافي هو الدجال قال الراوي وهو ابن المنكدر
قلت له تحلف بالله اي كيف تحلف ومن اين دريت
ذلك قال جابر اني سمعت عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يحلف اي بالله على ذلك عند النبي صلى الله
عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم
استشكل هذا مع ما سبق في الجنائز من ان عمر رضي الله
عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم دعني اضرب عنقه
فقال ان يكن هو فلن تسلط عليه اذ هو صريح في انه
تردد في امره وحينئذ فلا يدل سكوته على انكاره
عند حلف عمر على انه هو وقد قالوا ان شرط العمل
بتقرير النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يعارضه التصريح
بخلافه واجيب بان تردده صلى الله عليه وسلم كان
قبل ان يعلمه الله بانه الدجال فلما اعلمه لم ينكر
على عمر حلفه وبان العرب قد تخرج الكلام مخرج الشك
وان لم يكن في الخبر شك فيكون ذلك من تلطفه
صلى الله عليه وسلم لعمر في صرفه عن قتله وقال في
المصابيح ما حاصله وقد يقال انه صلى الله عليه وسلم
لم ينكر على عمر حلفه على غلبة الظن فليس
في سكوته صلى الله عليه وسلم تقرير على باطل اما البيان

فقد

فقد تقدم منه صلى الله عليه وسلم حيث الكلام الدال على انه
متردد بقوله ان يكن هو فلن تسلط عليه فتردده في امره
فلما حلف عمر على ذلك صار الحال على غلبة ظنه ثم عدم
سكوته عن حلفه على امر غيبي لا على حكم شرعي ولعل
مسئلة السكوت والتقرير مختصة بالاحكام الشرعية
لا الامور الغيبية اه وقال البيهقي ليس في حديث جابر
اكثر من سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على حلف عمر
فيحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كان متوقفا
في امره ثم جاءه الثبت من الله انه غيره على ما تقتضيه
قصة تميم الداري وهي كما في مسلم انه صلى الله عليه وسلم
خطب فذكر ان تميما الداري ركب في سفينة مع ثلاثين رجلا
من قوم فلعب بهم الموج شهرا ثم نزلوا في جزيرة ه
فلقيتهم دابة كثيرة الشعر فقالت لهم انا الجساسة ودلتهم لهم
على رجل في الدير قال فانطلقنا سراعا فدخلنا الدير
فاذا فيه اعظم انسان رأيناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة
يداه الى عنقه بالحديد فقلنا ويلك ما انت فذكر الحديث
وفيه انه سألهم عن نبي الاميين هل بعث وانه قال
ان يطيعوه فهو خير لهم وانه سألهم عن بحيرة طبرية
وانه قال لهم اني مخبركم عني انا المسيح واني اوشك
ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع
قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة
ففيه كما قال البيهقي ان الدجال الاكبر الذي يخرج في
اخر الزمان غير ابن صياد فتكون الصفة التي في ابن
صياد [illegible] الدجالين [illegible] في
لكن الرجال الذي يقتله عيسى بن مريم عليهما السلام

Copyright © King Saud University